بموجب مفهوم عرفات » (معاريف ، ٧٤/١٠/٣١). كذلك اشترك في هذه الحملة رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، حيث اجتمع الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، وبحث معه موضوع التحريض في الصحف العربية خلال انعقاد مؤتمر القمة في الرباط . وتمنى كوليك على الحكومة بأن تتخذ كافة الوسائل المتوفرة لديها للجم المحرضين ( ر.ا.ا. ، ٧٤/١٠/٣٠ ) . وحذر كوليك ايضا من ان اوساطا متطرفة تحاول الان تحريض الجمهور العربي في القدس الشرقية ، في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط . وقال ان محاولات التحريض تجد تعبيرا عنها ، في هذه المرحلة بالذات ، على صفحات الجرائد ، ولكن أي ابداء للضعف من قبل السلطات الاسرائيلية يمكن ان يؤدي الى التدهور والى ظواهر التحريض في الشارع العربي. كما طالب بضرورة الاستعداد واظهار « اليد القوية » في حال اشتداد محاولات التحريض ( معاريف ، ٧٤/١٠/٣١ ) .

ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست ، أمنون لين ( ليكود ) باجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول التحريض ضد اسرائيل الذي يظهر في الصحف العربية في القدس ، معلنا انه لوحظ تصعيد في التحريض بين الاوساط المتطرفة ، وانه ما لم يتم عمل شيء لاسكاتهم فسينتقلوا من الكلام الى الافعال ( ر.أ.أ. ، ٧٤/١٠/٣٠ ) .

ولم تتوقف الاجراءات الاسرائيلية عند حد التهديد والوعيد ، وانما وصلت الى حد ابعاد رئيس تحرير صحيفة « الشعب » ، علي الخطيب ، من القدس الشرقية ، بالاضافة الى ثلاثة من نشيطي « الجبهة الوطنية الفلسطينية » : عزام عبد الحق من نابلس ، والدكتور مصطفى ملحم من طولكرم ، وداوود عريقات من اريحا ، حيث تم ابعادهم عن طريق الحدود الشمالية الى لبنان ، وذلك بتهمة العمل ضد أمن وسلامة الدولة . وقد تم اتخاذ قرار ابعاد الاربعة خلال مناقشة على مستوى عال ، كما اقرت الحكومة هذا القرار بصورة نهائية . كذلك تقرر توجيه تحذير الى كافة المواطنين في الضفة الغربية ، الذين وقعوا على العريضة التي أرسلت الى مؤتمر الرباط ، معربين فيها عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقام ضباط الحكم العسكري بابلاغهم هذا التحذير ( هآرتس ، ٧٤/١١/٥ ) .

وقد لاقى قرار الابعاد هذا استنكارا وتنديدا عنيفين من كافة الاوساط في المناطق المحتلة ، فندد صحيفتا « الفجر » و « الشعب » بهذا القرار ، واحتجتا على ذلك بعدم صدورهما ليوم واحد . كما استنكرت ذلك المجالس البلدية في نابلس والخليل واريحا وطولكرم ، واعتبرت ذلك مناقضا لميثاق جنيف ( هآرتس ، ٧٤/١١/٦ ) . وفي اليوم التالي لعملية الابعاد صدرت صحيفة الشعب ، وهي تحمل على صدر صفحتها الاولى صورة رئيس تحريرها ، علي الخطيب ، ومقابلها على الصفحة نفسها صورة لياسر عرفات .

**حمدان بدر**